الجواهر

« في تفسير القرآن الكريم »

اهدانا السيد مصطفى البابي الحلبي صاحب المطبعة المشهورة بمصر الاجزاء التي صدرت الى اليوم من التفسير النفيس المسمى (بالجواهر) وهي ستة عشر جزءًا تأليف العلامة الاستاذ طنطاوي جوهري . وقد قضى الاستاذ سنين طويلة في تحبير هذا التفسير ولما يتم وقد بلغ فيه سورة فاطر . ومن تصفحه أدرك سعة علم الاستاذ كما أدرك مبلغ العناء الذي كابده في وضع هذا التفسير والعناية التي بذلها في جمع مواده ، وتنسيق مباحثه . وأول ما يخطر للناظر فيه انه لا ينظر في تفسير قرآن وانما هو ينظر في (دائرة معارف) على القرآن تضمنت شرحاً لآياته ثم تاريخاً وأدباً وأخباراً وفلسفة وسياسة واجتماعاً وزجراً ووعظاً وتنبيهاً وتحذيراً حتى انه لم يخل من ذكر نظرية (انيشتين) والاستشهاد بها على ما هو بصدده من تفسير الوحي الالهي وكثيراً ما يقع نظرك على بحث في ثنايا الكتاب فتعجب لذكر مثله في تفسير القرآن حتى تراجع صفحات كثيرة سبقت فيتبين لك اذ ذاك وجه المناسبة ولو ضئيلة بين هذا البحث وبين الآية المفسرة . افتح مثلاً الجزء العاشر ص ٢٢٩ يقع نظرك على مسائل تحت ارقام متسلسلة ثم تقرأ تحت الرقم الاول ما نصه (الشعوب التي هي جديرة بالاستقلال التام . ويجب ان تتمتع به في الحال . وبينها الصين ومصر وسورية والعراق) فلا تكاد تصدق انك تقرأ تفسيراً للقرآن فترجع أدراجك الى ما سبق من المباحث مبحثاً مبحثاً فتجد نفسك في تفسير قوله تعالى (والتي أحصنت .... وجعلناها وابنها .... ان هذه امتكم .... كل الينا راجعون) .

فتفسير (الجواهر) لم يؤلف للطالب العجول . ولا للضجر الملول . وانما ألف للزميت الوقور . الجليد الصبور . ونرجو ان يكثر امثال هؤلاء بين ابنائنا .

وانا لنشكر للمؤلف الفاضل خدمته كما نشكر للطابع الناشر هديته جزاهما الله عن أمتهما خير الجزاء .

« المغربي »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net